

## تفسير السمعاني

@ 450 ( ^ ) سوركم وإليه المصير ( 3 ) يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون وإِ عليم بذات الصدور ( 4 ) ألم يأتكم نبال الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ( 5 ) ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى إ وإِ غني حميد ( 6 ) \* \* \* \* \* صورة ، ولو عرض إ عليه الصور ما اختار غير صورته . .  
وقوله : ( ^ وإليه المصير ) أي : المرجع . .  
قوله تعالى : ( ^ يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون وإِ عليم بذات الصدور ) أي : بما تكنه الصدور . .  
قوله تعالى : ( ^ ألم يأتكم نبال الذين كفروا من قبل ) هذا خطاب لمشركي قريش . .  
وقوله : ( ^ فذاقوا وبال أمرهم ) أي : في الدنيا . .  
وقوله : ( ^ ولهم عذاب أليم ) أي : في الآخرة . .  
قوله تعالى : ( ^ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ) أي : بالدلالات الواضحات . .  
وقوله : ( ^ فقالوا ابشر يهدوننا ) مثل قوله تعالى : ( ^ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث إ بشرا رسولا ) . .  
وقوله : ( ^ فكفروا وتولوا ) أي : جحدوا وأعرضوا . .  
وقوله : ( ^ واستغنى إ ) يعني : أن إ غني عن طاعتهم وعبادتهم وتوحيدهم . .  
وقوله : ( ^ وإِ غني حميد ) أي : مستغني عن أفعال العباد ، مستحمد إلى خلقه بالإنعام عليهم . ويقال : حميد أي : مستحق للحمد . ويقال حميد أي : يحب أن يحمد . وقد ثبت أن النبي قال : ' ما من أحد [ أغير ] من إ وما أحب أحد إليه